Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيضاً ، هل يمنحونه أربعة عشر دكتوراه منفصلة ، أو يمنحونه درجة علمية جديدة يسمونها دكتوراه الدكتوراهات ، انسل النص نص من وسط الجمع لا يشعر به أحد أو ينتبه اليه أحد أو يوليه اهتمامه ، انسل وحيداً ، مهموم القلب وقد عاد مرة أخرى الى مواجهة واقعه الحزين وحظه السيء وعاد الى بيته ليفاجأ بالمأتم قائماً ومنصوباً ، كان ولي أمره السلطان قد مات ، وكان منذ الغد عليه ان يرحل . ورحل ، لا يمت الى أحد ولا يستطيع حتى أن يمت الى مكان ، فلا صاحب بيت يرضى أن يؤجر له بيتاً ، ولا مدير فندق يرضى أن ينزله بفندقه . نفس الاندهاش والتقزز تمتليء به نفس من يخاطبه ، ويتفرج عليه برهة ثم لا يلبث – كالطفل حين ينتهي من لعبته – أن ينفض منه يده ولا يعود يأبه له أو لتوسلاته .

نفس الاساتذة الذين كانوا يشيدون بعبقريته حين كان يلقاهم منفردين في مكاتبهم ، كانوا لا يملكون له سوى هز الاكتاف وإلا بتبصيره بالعقبات التي تشل أيديهم وتمنع الواحد منهم أن يعهد اليه بعمل ، أي عمل ، لا كدكتور حتى أو كعالم ، وانما كإنسان تجارب عرض نفسه على استاذ علم الأمراض كي يبقيه في قسمه ، مجرد عينة علمية وظاهرة ممكن دراستها للكشف عن هرمونات النمو وامراضه ، اعتذر له الرجل قائلاً : ان قانون الجامعة لا يبيح الاحتفاظ الا بحيوانات التجارب فقط من أمثال الفيران ، والخنزير الغيني ، والأرانب . ولكن القانون لا يوجد به مادة تبيح الاحتفاظ بانسان تجارب ، لو فعلها لحاسبه ديوان المحاسبة حساباً عسيراً ولعاقبته الجامعة . حتى الصحف والتلفزيون والاذاعة ، حين شاعت قصته في الأوساط العليا جرى مندوبو الصحف يبحثون عنه حتى وجدوه عند استاذ من أساتذة الجامعة وأخذوا له عشرات الصور الفوتوغرافية ، واعطى عشرات الأحاديث وعملوا معه أكثر من لقاء . في التلفزيون ، وأمامه وعيني عينك كانوا يحضرون بعض اساتذة الطب ليقولوا رأيهم فيه ، وفي الاستديو كان حين يتكلم يحس بالدنيا كلها منصتة إليه ويبدأ يتفاءل ويفتح لهم صدره ويطلب منهم ان يجدوا له عملاً يتناسب مع مركزه العلمي ومؤهلاته وكان ما يكاد يذكر حكاية العمل وحاجته اليه ويطلبون منه ان يقترح عليهم نوع العمل الذي يريده وما كاد يذكر كلمة مدرس أو معيد أو حتى محضر في معمل ، حتى ينفجروا ضاحكين مقهقهين ، مشيرين اليه وإلى حجمه وسادرين في الضحك ، عليه لا بد . وكالعادة لم تستمر موجة الاهتمام به كثيراً ، بعد اسبوع أو أقل فتر الحديث عنه ، ولم يعد ظهوره في التلفزيون حادثاً كبيراً ، كما كان الأمر في أوله الى درجة أن أحد منتجي القطاع الخاص كان أثناء موجة ازدهاره قد فكر ان ينتج عن حياته فيلماً ، خبر أسعد النص نص وأفرحه فهو على الأقل سيأخذ ما لا يقل عن شهرين أو ثلاثة من العمل والاستعداد ، غير ان هذا الأمل نفسه ما لبث ان خاب حين وجد نفس المنتج ان فكرة الفيلم ممتازة هذا صحيح ، ولكن المستحسن ان يقوم اسماعيل يس ببطولته ويسمونه اسماعيل يس في الجامعة .

وبالعدول عن فكرة الفيلم وانتهاء الحديث عنه في وسائل الاعلام وجد النص نص نفسه بين